

وجذب به من جوفه وجل شديد القوة تقطع ما وطع وابتغي
ما اتقى فعند ذلك يرخح جيبته ثم يصفر لونه ويعلو صدره
وترتفع اضلاعه لعظم ما يلقاه من المشقة ثم يموت بدسه
عضو بعد عضو ويلقا الموت كما غصن سكرة بعد سكرة حتى
يتلغز روح الخلقوم فعند ذلك ينقطع نطقه عن الدنيا واهلها
ويشهد الاحرة واهوالها ويغلت عنه باب التوبة وتعرض
عليه انواع الفتنة في دينه ويحضره ابليس وجنوده لهم
الله ويتمثلون له في صور من يعرفه ممن قد مات قبله من
اصدقائه ويقولون يا فلان مات ايا يهوديا او نصرانيا فانه
الدين المقبول عند الله فعند ذلك يزيغ الله من اراد ان يزيغه
ويثبت من اراد تثبيتته فان كان ايمانه قويا وطلاعته غالبة
عليه حصنه ملائكة الرحمة وطردت عنه الشياطين وان
كان ايمانه ضعيفا وكان مضيا للطلاعات كثير المعاصي غلب

عليه

عليه ابليس وجنوده فان اغتوهه عن دين الاسلام وركبت
على الكفر اسحفت الخلود في النار الا من رحم الله تعالى قالوا
واكثر من يزيغ عن دين الاسلام عند الموت تارك الصلاة
ومن شرب الخمر والكاسي وقاتل النفس والزاني بنساء
جذبانه ومن مات مصر على معصية من غير توبة نسا الله
العاقبة فاذا قبض الموت الله ملك الموت النفس فان
كانت سعيدة ناولها الى الاعوان حسان الوجوه ولها
ريحة طيبة من طيب اعماله الصالحة فيرجعون به الي
السماء السابعة اسرع من البرق الخاطف وكلما صرعا على اهل
سماء قالوا مرحبا بكم وبمن معكم نعم العبد فلان ويطنون عليه
بما كان يصعد اليهم من صلواته وصدقاته وصيامه وذكره
وتلاوته وغيره كذلك يبتغي به الاعوان الي بين يدي
الله تعالى فيعائنه ربه ببعض الهفوات التي لم يبلغ عليها